

الإنسان قد روض نفسه منذ الصغر على اتباع تعاليم الدين ويخرج إلى الحياة وهو يحمل رصيذا كبيرا من المعاملة الطيبة التي تجعله يتغلب على صعوبات الحياة وتتنز انفعالاته في فترة المراهقة بعد أن يكون قد تمكن من السيطرة على طاقة دوافعه ونزعاته بفضل توجيهه الوجهة الدينية السليمة ولهذا قال تعالى :

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ
وَأَصْطِرْ عَلَيْهَا لَأَنْشُرْكَ مِنْ رِزْقِكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى

سورة طه آية « ١٢٢ » .

وقال ميينا كيف أن سيدنا إبراهيم قد بلغ رشده الديني في سن مبكرة

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾

سورة الأنبياء « ٥١ »

كما قال ميينا الصفات النفسية التي تحلى بها سيدنا يحيى

يُحْيِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾

سورة مريم آية « ١٢ »

من أجل ذلك كان لزاما علينا أن نهتم بتربية أولادنا التربية الدينية والنفسية اللازمة وأن نركز على الفترة الأولى من الحياة المدرسية للتلميذ أكبر تركيز وقد أخذ بهذا الاتجاه علماء النفس وقرروا أن شخصية الإنسان تبدأ في التكوين في الأيام الأولى من الحياة ويتم تكوينها سريعا وتتبلور ملامحها من الصور المتلاحقة التي يستقبلها جهاز الأطفال العصبي والتي يحصلها من سلوك الآباء والأمهات والأخوة وكل من يحيط به . وعندما يتم الرشد الديني مبكرا تمر فترات العمر الحرجة خاصة فترة المراهقة بسهولة ويسر .